



## نحن ننتمي الى الرب

رومية 14: 7-13

خطبة 2 يناير 2022

القس كريس سيكس

### مقدمة العظة

في عظتنا الأولى في عام 2022، سنبداً رحلة مدتها عام واحد من خلال التعليم المسيحي للمدينة الجديدة. تأتي كلمة "التعليم المسيحي" من الكلمة اليونانية كاتاشيو، والتي تعني "تعليم". كان مارتن لوثر قساً ألمانيًا منذ حوالي 500 عام. لقد ساعد في إعادة الكنيسة إلى علم اللاهوت الكتابي الحقيقي. كتب لوثر تعليمًا مسيحيًا استخدم فيه الأسئلة والأجوبة لتعليم الأفكار المسيحية الأساسية. فعل لوثر هذا لأنه كان يرى أن العديد من المسيحيين لم يفهموا ما يؤمنون به ولماذا.

في عام 1529 قال مارتن لوثر، "الرجل العادي لا يعرف شيئاً عملياً عن العقيدة المسيحية، وكثير من الرعاة غير أكفاء تمامًا وغير قادرين على التدريس." من الممكن أن تذهب إلى الكنيسة لسنوات عديدة ولا تفهم معنى أن تكون مسيحيًا. حتى أن لوثر وجد أن بعض القساوسة في ألمانيا لا يفهمون المسيحية! يحضر شقيقنا كليمنت مدرسة اللاهوت هنا في الولايات المتحدة لنفس السبب. لدى كليمنت شغف للعودة إلى وسط إفريقيا ومساعدة القساوسة هناك للحصول على فهم أعمق لللاهوت والحقيقة الكتابية. نوع الحقائق التي نجدها في هذا التعليم المسيحي.

كنيسة وان فويس تتكون من أشخاص من خلفيات عديدة. نشأ البعض منكم كمسيحيين، ولكن من ثقافات ومفاهيم لاهوتية مختلفة. لم ينشأ بعضكم كمسيحيين، ولا زلتم تتعلمون أساسيات الإيمان.

قرر قادة هذه الكنيسة دراسة التعليم المسيحي للمدينة الجديدة هذا العام لأنه ملخص ممتاز لأهم الحقائق المسيحية. نحن أناس مختلفون متحدون من قبل نفس المخلص. من المهم أن يكون لدينا نفس العقل حول ما نؤمن به. لأن ما نعرفه في أذهاننا عن الله سيؤثر على قلوبنا وحياتنا كلها. كما قال بولس في رومية 12: 2،

"وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَحْتَسِبُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ."

يوجد 52 سؤالاً وجواباً في التعليم المسيحي للمدينة الجديدة.  
لقد قدمنا لك نسخاً من كل الـ 52 لغة بلغة قلبك.  
اليوم، في أول يوم أحد من عام 2022، سننظر في السؤال 1.  
سأقرأ السؤال، ثم لنقرأ الإجابة معاً.

السؤال الأول: ما هو أملنا الوحيد في الحياة والموت؟  
الجواب: إننا لسنا أنفسنا بل جسداً وأرواحاً، في الحياة والموت، لله ولمخلصنا يسوع المسيح.  
الآن دعونا نلقي نظرة على مقطع اليوم من الكتاب المقدس.

### رومية 14: 7-13 (ESV)

- 7 لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَعِيشُ لِذَاتِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِذَاتِهِ.  
8 لِأَنَّنا إِن عِشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِن عِشْنَا وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ.  
9 لِأَنَّهُ لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.  
10 وَأَمَّا أَنْتَ، فِيمَاذَا تَدِينُ أَحَاك؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّنا جَمِيعًا سَوَفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ،  
11 لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ».  
12 فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ جَسَابًا لِلَّهِ.  
13 فَلَا نَحَاكِمُ أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ احْكُمُوا بِنَهْدَا: أَنْ لَا يُوضَعَ لِلْأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ.

نقرأ معاً إشعياء 40: 8:

8 "يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبَلَ الزُّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَنْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ».

### نصلي معاً.

أيها الأب، نريدك أن ترسل الروح القدس لكي تفتح أذهاننا وقلوبنا على الحق في كلمتك.  
من فضلك افهمنا، حتى نتمكن من العيش بطريقة ترضيك.  
لأننا ملك لك.  
لقد دفع دين خطايانا بدم يسوع الثمين، حمل الله الذي لا عيب فيه.  
لهذا نصلي بأمل وثقة في اسمه.  
آمين.

فيما يلي النقاط الثلاث لرسالة اليوم:

**النقطة 1. نحن ننتمي للرب.**

**النقطة 2. نحن نعيش ونحن نعلم أن الله يراقب.**

**النقطة 3. يمكننا أن نموت بالأمل.**

**النقطة 1. نحن ننتمي للرب.**

دعونا نفكر معاً فيما يقوله بولس في الآيات 7 و 8:

7 لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَعِيشُ لِذَاتِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِذَاتِهِ.

8 لِأَنَّنا إِن عِشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِن عِشْنَا وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ.

إذا كنت تتذكر أي شيء من هذا المقطع الكتابي، فتذكر الكلمات الأربع الأخيرة في الآية 8: "نحن للرب".  
نحن للرب يا أصدقائي.  
نحب أن نعتقد أننا مستقلون.  
تروج الثقافة الأمريكية لأسطورة أن كل شخص مستقل.  
هذه كلمة كبيرة تعني "موجه ذاتياً".  
تحاول العديد من شركات السيارات صناعة سيارات ذاتية القيادة لا تحتاج إلى سائق بشري.

كل منا، إذا كنا صادقين، نحب فكرة أن نكون مستقلين.  
أعتقد أن هذا لأننا نثق في أنفسنا أكثر من أي شخص آخر.  
نعتقد أننا سنكون سعداء وآمنين إذا استطعنا التحكم في جميع جوانب حياتنا.  
لهذا السبب نحاول جاهدين أن نكون واثقين من أنفسنا ومستقلين.  
لكن الاستقلالية مجرد وهم.  
الحقيقة هي أننا جميعاً خدام لشخص ما أو لشيء ما.  
قبل أن تصبح من أتباع يسوع، فأنت خادم لرغباتك الخاصة.  
لديك مشاعر ورغبات تتحكم في أفعالك.  
هل مررت بهذه التجربة؟

عندما أصبحت مسيحيًا، أظهر لي الله أن الكبرياء والشهوة هما القوة التي تتحكم في حياتي.  
كل قرار اتخذته كان يمليه الفخر أو الشهوة.  
اعتقدت أنني كنت مستقلًا، لكنني كنت عبدًا للخطيئة.  
وصفها بولس بهذه الطريقة في رومية الفصل 7، الآيات 15، 17، و 19.

رومية 7:15 "لأنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَيَأْتِيهِ أَفْعَلُ."  
17 فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ.  
19 لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرُّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَيَأْتِيهِ أَفْعَلُ."

يقول بولس أن الأمر كان خطيئة بداخله هي التي كانت تقود السيارة بالفعل.  
لم يكن مستقلًا.  
ولا أنا.  
ولا أنت كذلك.

حياتنا موجهة إما عن طريق الخطيئة أو من قبل يسوع.  
حياتنا موجهة إما عن طريق الخطيئة أو من قبل يسوع.  
يعرف يسوع أن قوة الخطيئة على حياتنا قوية جدًا بالنسبة لنا.  
عندما مات يسوع على الصليب، انتقلت قوة الخطيئة على حياتك إلى يسوع.  
لقد حُفنت خطايانا في عروقه، وماتت معه قوة الخطيئة.  
هذا ما تعنيه الآية التالية.  
انظر إلى رومية 14:9.  
9 لِأَنَّهُ لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.

”تحقيقاً لهذه الغاية” تعني ”لهذا الغرض أو لهذا السبب”.  
كان سبب موت يسوع المسيح وعيشه مرة أخرى هو أنه سيصبح رباً للأموات والأحياء.  
موته وقيامته أوقعت قوة الخطية بالموت، وأعطانا قوة الحياة.  
عندما تثق بيسوع، تُقام روحياً وتُمنح حياة جديدة.  
تحصل على القدرة على العيش بشكل مختلف.  
لكنها ليست قوة الحكم الذاتي.  
إنها ليست قوة مستقلة.  
تقول الآية 9 أن يسوع هو الرب.  
لقد تم استخدام كلمتي الرب والله مراراً وتكراراً في هذه الآيات، والمسيح هو كلاهما.  
إذا وثقت بيسوع من أجل مغفرة خطاياك، فهو رب حياتك.  
أنت لست مستقلاً.  
هذه الحقيقة هي سبب النقطة رقم 2.

## النقطة 2. نحن نعيش ونحن نعلم أن الله يراقب.

هناك الكثير من الانقسام في العالم اليوم.  
الناس والبلدان في صراع لأن لديهم وجهات نظر مختلفة حول الأشياء.  
وجسد المسيح ليس بمنأى عن هذا النوع من الصراع.  
كان بولس يكتب إلى الكنيسة في روما.  
في تلك الكنيسة كان هناك مؤمنون من خلفيات يهودية ومؤمنون من الأمم.  
كانت لديهم آراء مختلفة حول الكحول وأكل اللحوم والاحتفال بالأعياد.  
يمكن أن تكون الحجج الدينية مثل هذه مثيرة للانقسام للغاية لأن الجميع يعتقد أن الله إلى جانبهم.  
كان بإمكان بولس حل نزاعاتهم عن طريق إخبار المسيحيين في روما بتشكيل تجمعات مختلفة بمعتقدات مختلفة.  
كان بإمكانه أن يطلب من الناس من خلفيات غير يهودية ويهودية أن يؤسسوا كنائس منفصلة.  
لكن بولس لم يفعل ذلك.  
قال لهم أن يقبلوا ويحبوا بعضهم البعض، لأنهم كانوا إخوة وأخوات مع نفس الأب، متحدون من قبل نفس المخلص.  
كانت الحقائق الأبدية التي يتشاركونها أكثر أهمية من اختلافاتهم.

## نحن نبني نوعاً خاصاً من الكنائس هنا في One Voice Fellowship.

كنيسة مؤمنين من دول وثقافات عديدة يمارسون إيماننا بطرق مختلفة.  
نحن أيضاً حساسون تجاه زوارنا الذين ما زالوا يتعلمون عن يسوع وما يعنيه أن ندعوه رب حياتهم.  
في هذه الكنيسة سيكون لدينا آراء مختلفة حول الكثير من الأشياء.  
من المهم إدراك أن بعض الآراء تنتمي إلى فئات مختلفة.

في وسط هذه الصورة لدينا المعتقدات المركزية للمسيحية.  
يجب على كل تابع حقيقي ليسوع أن يفهم هذه الأمور ويؤمن بها.  
يقع الإنجيل في المركز: ”الله يخلص الخطاة”.  
نحن لا نخلص أنفسنا.

يعيننا الله على رؤية خطايانا لذلك سنتوب ونعود بالإيمان إلى المسيح.  
في يسوع نقبل حياة جديدة أبدية.  
كما تكمن في جوهرها حقيقة أن يسوع هو إنسان كامل وإله كامل، وُلد من عذراء.  
يسوع الآن جالس عن يمين الأب في السماء.  
كل شيء في قانون إيمان الرسول الذي قرأناه سابقًا ينتمي إلى هذه الدائرة المركزية.

في رومية 14:10، لا يتحدث بولس عن هذه الحقائق المركزية.  
إنه يتحدث عن أشياء خارج دائرة المركز.  
فيما يلي بعض الأمثلة على الأشياء المهمة ولكنها ليست مركزية:  
هل يجوز للمسيحيين شرب الخمر؟  
هل عمر الأرض 6000 سنة أم 6 مليارات سنة؟  
هل يجب أن نحتفل بالمناسبة مرة في الشهر أم كل أسبوع؟  
هل يجب على المسيحيين أن يصلوا جميعًا في نفس الوقت، أم يتناوبون على الصلاة بشكل منفصل؟  
أنا متأكد من أن لدينا آراء مختلفة حول هذه الأشياء في كنيستنا.  
ما هو شعورك تجاه أخيك أو أختك الذي يجيب على هذه الأسئلة بشكل مختلف؟  
انظر مرة أخرى إلى الآية 10 من فضلك.  
يقول بولس لشخص واحد، "فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟"  
لماذا تنتقد أخيك أو أختك في المسيح، لأن لديهم رأيًا مختلفًا حول شيء ليس موضوعًا مركزيًا؟

ثم قال بولس للرجل الآخر، "أَوْ أَنْتِ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟"  
أعتقد أن بولس يقول للرجل الثاني، "لِمَاذَا تَدِينُ هَذَا الْإِخَ الَّذِي يَدِينُكَ؟"  
أصدقائي، كبشر نحن أفضل في الصراع من السلام.  
نحب الجدل والانقسام إلى معسكرات مختلفة.  
لن يتم تقسيم هذه الكنيسة بسبب ثقافتنا أو آرائنا.  
كنيسة وان فويس هي مكان يركز فيه الأشخاص المتنوعون على يسوع وعلى الحقائق المركزية التي يعلمها.  
سنجد وحدتنا فيه وحده.  
هذا أحد أسباب إخضاعنا للتعليم المسيحي للمدينة الجديدة هذا العام.  
نحن بحاجة إلى التركيز على الحقائق المركزية للمسيحية.  
إذا فهمنا جميعًا هذه الأشياء وصدقناها، فيمكننا حقًا أن نعيش كأخوة وأخوات قد يكون لديهم آراء مختلفة حول الأسئلة الأقل أهمية.

يذكرنا بولس هنا في الآية 10 أن الشخص الوحيد الذي له الحق في ان يديننا هو الله نفسه.  
كن حذرًا عندما تقول إن أخيك أو أختك مخطئ أو أحمق.  
كونوا بطيبين في الحكم على بعضكم البعض، لأن الله يراقبنا ويدين كل شخص في العالم.  
دعونا نلقي نظرة على الآية 11، من فضلك.  
11 لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ».

يقتبس بولس هنا إشعياء 45:23.  
أصدقائي، يومًا ما سنتحنى كل ركبة بشرية أمام الله.  
الناس في الجنة والجحيم سيركعون ويعترفون بألسنتهم بالحق عن ملك الملوك ورب الأرباب.

يوجد على الأرض اليوم العديد من الملوك والرؤساء والقضاة في قاعات المحاكم.  
لكن لا يوجد سوى حاكم أعلى واحد للكون.  
انظر إلى الآيات 12 و 13 من فضلك.

12 فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ.  
13 فَلَا تُحَاكِمُوا أَيْضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ احْكُمُوا بِهِذَا: أَنْ لَا يُوضَعَ لِلْآخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ.

عندما نختلف مع شخص ما، فإن الله يريدنا أن نقدر أختنا أو أختنا أكثر من كوننا على حق.  
الحب هو الأهم من إثبات أننا على حق.  
ولكن ما الذي يجب أن نفعله عندما نختلف حول شيء يعتبر مبدأ لاهوتياً مهماً جداً؟  
مرة أخرى، الحب أهم من الصواب.  
تذكرنا الآية 12 أن كل شخص سيقدم حساباً لله.  
هو القاضي الحقيقي.  
يمكنك أن تكون محقاً بشأن مبدأ لاهوتي مركزي، لكنك مخطئ بشأن الحب.  
وإذا كان أخوك مخطئاً بشأن اللاهوت، فلا يزال بإمكانك أن تحبه لأن الله هو الحاكم النهائي.  
يجب أن تؤثر هذه الحقيقة على سلوكنا أثناء حياتنا.  
ويجب أن تؤثر أيضاً على طريقة تفكيرنا في موتنا.  
دعنا ننتقل إلى النقطة 3.

### النقطة 3. يمكننا أن نموت بالأمل.

انظر مرة أخرى معي إلى رومية 14: 8-9.  
8 لِأَنَّنا إِن عِشْنَا لِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِن مِتْنَا لِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِن عِشْنَا وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ.  
9 لِأَنَّهُ لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ..

نحن نعيش للرب.

ونموت للرب.

إذا تذكرنا هذين الأمرين، فسيكون له تأثير على كل ما نقوم به.

نحن "نعيش للرب" بتذكر أننا لسنا مستقلين.

نحن "نعيش للرب" بالصلاة قبل أن نتخذ قراراتنا.

نحن "نعيش للرب" عندما نكرم الله بمالنا ووقتنا وأجسادنا وكلامنا.

كتب بولس في 1 كورنثوس 6: 19-20:

"أَنْكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِمَنْ."

الحرية الحقيقية موجودة فقط في ظل سيادة يسوع.

لقد اشترى حياتنا بسفك دمه.

نحن للرب أيها الإخوة والأخوات!

يجب أن تؤثر هذه الحقيقة على طريقة عيشنا.

يجب أن تمنحنا أيضًا السلام والأمل عندما نفكر في موتنا.

الرسالة إلى أهل رومية التي ننظر إليها اليوم أرسلها بولس إلى المسيحيين في روما. كانت الحكومة في روما تضطهد المؤمنين بسبب إيمانهم. تم إعدام المسيحيين بالصلب والنار وحتى على أيدي الأسود. لكنهم ماتوا بشجاعة وأمل. لقد "ماتوا للرب". كان إيمانهم شهادة للعالم من حولهم عن حقيقة المسيحية. كانت السلطات الرومانية تأمل أن قتل المسيحيين سيقتل نمو الكنيسة. لكن حدث العكس.

اليوم هناك اضطهاد متزايد للمسيحيين في الهند. يعتقد رجال مثل هؤلاء أن جميع الهنود يجب أن يكونوا هندوس، لذا فهم يهاجمون الكنائس ويضعون قساوسة في السجن. يتم إصدار قوانين جديدة تمنع التحول إلى المسيحية. الخدمة الرائعة التي بدأتها الأم تيريزا لمساعدة الفقراء قليل لهم مؤخرًا إنهم لا يستطيعون الحصول على مساعدة مالية من خارج الهند. سيكون ذلك صعبًا على خدمتهم.

ولكن في مناخ يتزايد فيه الاضطهاد، يتعبد إخواننا وأخواتنا في الهند بفرح وأمل. إنهم يعرفون أن اتباع يسوع أمر خطير في بلادهم. ولكن "إذا متنا نموت للرب".

هذا السبت سأحضر جنازة عمي في شيكاغو. كان مدمنًا على الكحول، لكنه شفي من إدمان الكحول عندما سلم حياته ليسوع. يمكنني الذهاب إلى جنازته يوم السبت وأحزن على وفاة عمي. لكن يمكنني أيضًا أن أبتهج لأن عمي فهم أن يسوع هو "رب الأحياء والأموات". لقد أحدث ذلك فرقًا أبدًا في حياته. ماذا عنكم يا أصدقائي؟

أمل أن تؤثر هذه الحقيقة على طريقة عيشنا جميعًا في عام 2022. دعونا نصلي من أجل ذلك معًا الآن.

يا يسوع، في عام 2022 نريد أن ننمو في فهمنا لما يعنيه أنك رب الموتى والأحياء. ساعدنا، من خلال الروح القدس، لنتذكر أننا سنقدم لك تقريرًا عن حياتنا يومًا ما. نريد أن نكرمك، ونعظمك، ونجلب لك المجد في كل ما نقوم به - في الطريقة التي نعيش بها، وكيف نموت. ساعدنا في ان نتذكر أننا ملك لك، وأن نعيش من هذه الحقيقة. نطلب هذا باسم يسوع مخلصنا. آمين.